

تحديد استراتيجيات الطلبة (بكالوريوس للغة العربية) في تعلم علم البديع

[DETERMINING THE STRATEGIES OF STUDENTS (BACHELOR OF ARABIC LANGUAGE) IN LEARNING THE SCIENCE OF RHETORIC]

NURUL ATHIRAH NASIR¹, SHUHaida HANIM MOHAMAD SUHANE¹
& NURAZAN MOHAMAD ROUYAN^{1*}^{1*} Fakulti Bahasa dan Komunikasi, Universiti Sultan Zainal Abidin, Kampus Gong Badak, 21300 Kuala Nerus, Terengganu, MALAYSIA.

Correspondent Email: nurazan@unisza.edu.my

Received: 30 August 2024

Accepted: 30 August 2024

Published: 30 September 2024

ملخص: يتعلق هذا البحث باستراتيجيات طلبة بكالوريوس اللغة العربية في تعلم العلوم البديع. تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى معرفة الطالب والمشكلات التي تواجهها واستراتيجيات تعلم العلوم البديعية التي يستخدمها الطلبة كوسيلة لتخفيف العبء عن الطلبة الذين يشعرون بصعوبة هذه المادة. تناولت هذه المقالة الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلبة في تحسين معرفتهم بعلم البديع. استخدم هذا البحث المنهج التحليل الكمي من خلال إجراء استبانة على خمسين طالباً من طلاب الفصل السادس في مقرر الدراسات العربية. وقد اختارت الباحثة هذه العينة لأنها درست مادة علم البديع في الفصل الدراسي الخامس. هناك بعض المشكلات المحددة التي تواجهها الطلاب والتي يمكن أن ترعجهم في إتقان هذا العلم. كما يتم في هذه الدراسة عرض بعض التدابير المقترحة لتعزيز إتقان الطلاب لهذه المعرفة. ومن أهم نتائج البحث في هذه الدراسة التعرف على الاستراتيجيات التي يستخدمها طلاب اللغة العربية في تعلم علم البديع. ومن بين الاستراتيجيات التي اختارها الطلاب هي الاستراتيجية الاجتماعية. وأظهرت النتائج أن معظم أفراد العينة اتفقوا على أن هذه الاستراتيجية تمكنت من تحسين فهمهم في تعلم العلوم البديعية بنسبة (76%). أما استراتيجية التطبيق فهي الأقل استخداماً من قبل الطلاب في تعلم العلم البديع بنسبة (46%). وذلك لأن تعلمهم يركز على حفظ الأمثلة والأساليب، مع التركيز بشكل أقل على عناصر التطبيق.

الكلمات المفتاحية: الإتقان؛ إستراتيجية؛ فعالية؛ البلاغة واللغة العربية

Abstract: This research is related to the strategies of Bachelor of Arabic Language students in learning the science of rhetoric. This study aims to identify the level of student knowledge, the problems faced, and the strategies in learning Science of Rhetoric used by students as a way to ease the burden of students who find this subject difficult. This article discusses strategies students use to improve their knowledge of rhetoric. This research has used a descriptive analysis approach by conducting a questionnaire to fifty respondents from sixth-semester students in the Arabic Studies course. The researcher chose this sample

because they had studied the subject of science rhetoric in the fifth semester. There are some identified problems faced by students that can interfere them from mastering this knowledge. Among the strategies chosen by students is the social strategy. The results showed that most of the sample agreed that this strategy was able to improve their understanding in learning the science of rhetoric, with a percentage of 76%. Whereas, the application strategy is a strategy that is less used by students in learning the science of rhetoric with a percentage of 46%. This is because their learning is focused on memorizing examples and methods, while focusing less on application elements..

Keywords: *Mastery; strategy; effectiveness; Rhetoric and Arabic Language*

Cite This Article:

Nurul Athirah Nasir, Shuhaida Hanim Mohamad Suhane & Nurazan Mohamad Rouyan. 2024. Tahdid Istratijiyat al-Talabah (Bakaluriyus lil Lughah al-'Arabiyyah) fi Ta'allum 'Ilm al-Badī' [Determining The Strategies of Students (Bachelor of Arabic Language) in Learning the Science of Rhetoric]. *QALAM International Journal of Islamic and Humanities Research*. 3(4), 72-85.

المقدمة

ولكل معرفة دورها وأهميتها في تكامل أهداف بعضها البعض. كما أن لعلم البلاغة دوراً كبيراً نسبياً في استكمال عملية تعليم وتعلم اللغة العربية بشكل عام. البلاغة فرع من فروع علم اللغة العربية يسمى علم تركيب اللغة. والبلاغة فرع من فروع اللغة العربية كغيرها من علوم النحو.

تدور هذه المقالة حول الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلاب في تعلم علم البلاغة والتي تركز على علم البديع في مرحلة التعليم العالي. وينصب التركيز الرئيسي للبحث على التعرف على أنواع استراتيجيات التدريس والتعلم البلاغية المستخدمة من قبل الطلاب والمناسبة لمستوى التعليم العالي. لذلك، ستحاول هذه المقالة تغطية جميع الجوانب المتعلقة بالاستراتيجيات التي يستخدمها الطلاب على نطاق واسع والاستراتيجيات الأقل استخداماً من قبل الطلاب في التعامل مع مشكلة عدم وجود الوقت الكافي لتعلم المعرفة البدائية في الفصل الدراسي بالإضافة إلى مقترح لـ صياغة استراتيجيات لتبسيط تدريس وتعلم البلاغة في مستوى التعليم العالي.

فقد اختارت الباحثة دراسة تحديد استراتيجيات الطلبة البكالوريوس اللغة العربية في تعلم علم البديع موضوعاً للبحث الحالي. وهي من الموضوعات في مجال علم اللغة النفسي الذي قد لفت انتباه الباحثين المعاصرين في أنحاء العالم. ويتضمن هذا الفصل مشكلة البحث، وأهميته، وأسئلته، وأهدافه، وحدوده، ومنهجه، والتعريف الإجرائي لأهم المصطلحات له. وهذه النقاط كلها مكتوبة لمساعدة القراء في الحصول على التصور العام للبحث.

مشكلة البحث

يعتمد تعلم البلاغة في ماليزيا على المنهج الذي طورته وزارة التعليم الماليزية للطلبة الدينيين في ماليزيا من خلال مؤسسات التعليم الديني في جميع أنحاء البلاد. ولكن على المستوى الأعلى، وهو المستوى الجامعي، يصبح تعلم البلاغة أكثر صعوبة بسبب أبعاده الأعمق. يعترف معظم الطلبة بأن قدرتهم على إتقان علم البلاغة لا تزال في مستوى ضعيف، خاصة عند مواصلة دراستهم في مرحلة التعليم العالي (Anwar, 2010). وبجسب (Raja Hazirah, 2014)، فإن مشكلة هذه الدراسة تكمن في عدم قدرة الطلبة على فهم ما تعلموه فيما يتعلق بعلم البلاغة بسبب ضيق الزمان والمكان للتعلم في علم البلاغة. وذلك لأنه في المرحلة الجامعية، يُمنح الطلبة 14 أسبوعاً فقط لإكمال منهج البلاغة الذي ينقسم إلى ثلاثة أجزاء، وهي علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع. ومن خلال متابعة الباحثة واهتمامها بمسألة عدم القدرة على فهم من تعلمه في البلاغة، تبين أن الطلبة لم يطبقوا ما تعلموه في استخدام الجمل الأخرى ولم يكتفوا بالتركيز على الدراسة لامتحان. بالإضافة إلى ذلك، يواجه الطلبة مشاكل في استخدام الكتب المرجعية المتوفرة وعدم الاستفادة منها. يؤدي هذا إلى عدم قدرة الطلبة على أداء المهام المعينة بشكل صحيح. على سبيل المثال، يستخدم الطلبة الجمل الموجودة في الكتاب المرجعي الذي يدرسه المحاضر ويحفظونها فقط. بالنسبة لهذه المجموعة من الطلبة، يكون الاعتماد على المعلم مرتفعاً جداً وغالباً ما يُطلب من المعلم إعطاء أمثلة على كل هذه التعبيرات. وترى الباحثة أنه لا يمكن للطلبة الاعتماد بشكل كامل على ما تعلموه الآن، بل يجب عليهم تطبيق ما تم تدريسه في الحياة اليومية. وتتبع هذه المشكلة من أن تعلمهم يهدف إلى حفظ الأمثلة والأساليب فقط وليس التركيز على عناصر التطبيق. وهذا يجعلهم غير قادرين على تطبيق عنصر التحدث باللغة العربية في محادثاتهم اليومية.

وذكر عبد الله تمين (1999:113) أن ما لوحظ في تدريس البلاغة في المدارس في ماليزيا هي أمثلة يصعب فهمها. وقد أجريت دراسة موجزة بين طلبة المعاهد العليا ووجدت أنهم يواجهون مشاكل في تعلم علم البلاغة من حيث الأمثلة المقدمة لا يمكن فهمها جيداً. وبالإضافة إلى ما سبق ذكره أيضاً أن الطلبة الذين يدرسون البلاغة لا يعرفون الغرض من تعلمهم للعلم. وفي نفس الاستطلاع، تبين أن (80%) من الطلبة قالوا إنهم غير واضحين بشأن أهدافهم في تعلم البلاغة. ويظهر هنا بوضوح أن المعلمين والمحاضرين أنفسهم يلعبون دوراً في توفير الفهم للطلبة. ويدعم هذه الدراسة دراسة أجراها الحسيمي عثمان (1999:122)، فقد وجد الباحثة أنه على الرغم من أن علم البلاغة قد تم تقديمه لفترة طويلة بدءاً من المستوى الأدنى إلى المستوى الأعلى، إلا أن الدراسة المتوسطة وجدت أن الطلبة لا يزالون ضعفاء في إتقان علم البلاغة، خاصة عندما يتبعون هذا المقرر في المرحلة الجامعية. وقد أدى ذلك إلى إعادة تعليمهم أساسيات علم البلاغة وتسبب في عدم تطور المنهج على المستوى الجامعي إلى المستوى الذي ينبغي. وقد دفع هذا الأساس الباحثين إلى إجراء دراسة تحليل الاستراتيجيات المستخدمة لدى الطلبة في تعلم علم البديع. على مستوى التعليم العالي والذين كان من المفترض أن يكونوا قادرين على دراسة هذا المجال بشكل جيد. بالإضافة إلى ذلك، توصلت الباحثة أيضاً إلى أن الأبحاث التي أجريت في مجال البلاغة العربية في ماليزيا قليلة جداً، خاصة على المستوى الأعلى.

ولذلك أراد الباحثة أن تركز الدراسة على تحديد استراتيجية طلبة بكالوريوس للغة العربية والإعلام للفصل الدراسي السادس في جامعة السلطان زين العابدين في تعلم علم البديع لحل المشكلات التي تنشأ بين الطلبة.

الدراسات السابقة

أجرى محمد شكري عبد الرحمن، محمد دوح، محمد رضا الدين غزالي، محمد روفيان إسماعيل، محمد عز الدين محمد بيسول ونور فيدائي صلاح الدين (2018)، دراسة تتعلق بمنهج تدريس البلاغة في مؤسسات التعليم العالي العامة الماليزية. إن فشل الطلبة في إتقان هذا الموضوع بشكل جيد يصبح مشكلة حيث لا توجد وحدة بلاغة مخصصة للطلبة. ولذلك تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلبة في مؤسسات التعليم العالي العامة لتدريس البلاغة باعتبارها مادة حاسمة ويجب إتقانها من قبل الطلبة وفقاً للوقت الذي تحدده الجامعة. بالإضافة إلى ذلك، تهدف هذه الدراسة أيضاً إلى تقييم فعالية وحدة تعلم مادة البلاغة المتوفرة في مؤسسات التعليم العالي العامة الماليزية. بناءً على نتائج الملاحظات والمقابلات شبه المنظمة مع 13 محاضراً للغة العربية في جميع أنحاء مؤسسات التعليم العالي العامة الماليزية، تبين أن قدرة الطلبة على إتقان علم البلاغة في مستوى ضعيف لأن المنهج والاستراتيجية وطرق التدريس أقل فعالية ومناسبة بين طلبة مؤسسات التعليم العالي العامة. كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن المحاضرين وافقوا على استخدام المبادئ الخمسة للتدريس والمنهج المتمركز حول الطلبة في تدريس وحدة الكلام. ولذلك، يجب تصميم وإعادة تنظيم نهج التدريس الفعال بحيث تتحقق أهداف تعليم وتعلم علم البلاغة.

دراسة أخرى عن البلاغة أجرتها شهيدة هانم بنت محمد سوهاني، مزمر بن أنس، راج هزيرة بنت رجا سليمان، نور ازان بنت محمد رويان وقمرية بنت يونس (2014). تدور هذه الدراسة حول دراسة استكشافية للتعرف على استراتيجيات تدريس اللغة العربية المستخدمة في مؤسسات التعليم العالي على الساحل الشرقي لماليزيا. ويُنظر إليها كخطوة أولية نحو تقديم نموذج استراتيجية تعليم وتعلم البلاغة على مؤسسات التعليم العالي العامة الماليزية، مع الأخذ في الاعتبار أن موضوع البلاغة هو موضوع بالغ الأهمية وعنصر مهم في تعليم وتعلم اللغة العربية. ومع ذلك، وجدت الدراسة أن مستوى إتقان الطلبة في مؤسسات التعليم العالي العامة الماليزية لهذه المعرفة هو مستوى منخفض ومتوسط، في حين أن اهتمام الطلبة ودافعهم لإتقانها مرتفع (Suhane et al., 2021). ولذلك لا بد من تجميع وصياغة استراتيجية تدريس جيدة وفعالة لتحقيق أهداف تعليم وتعلم هذا العلم. يناقش هذا البحث أهمية إدخال استراتيجيات تدريس البلاغة في مستوى التعليم العالي.

منهج البحث

وفي هذا البحث، تستخدم الباحثة منهج البحث الكمي من الاستبانة. فاختار الموضوع عن تحديد استراتيجيات الطلاب البكالوريوس اللغة العربية في تعلم علم البديع. تقتصر أفراد العينة على 50 الطلبة المتخصصين في اللغة العربية من الفصل السادس في كلية اللغات والاتصال في الجامعة سلطان زين العابدين فقط. وبالإضافة إلى ذلك، اختارت الباحثة العينة عن طريقة الهدفية وتوزيع الاستبانة باتباع عدد الطلبة في فصلهم. ولذلك، تكون العدد الجنس غير متساوي بين الذكر والأنثى. استخدمت الباحثة أداة البحث الاستبانة لجمع البيانات لنيل الهدف البحث لتعرف الاستراتيجيات المستخدمة لدى الطلبة في تعلم علم البديع. وأما الإجابات هذا القسم فهي مقياس ليكرت. مثل الخامس: موافق بشدة، الرابع: موافق، الثالث: محايد، الثاني: معارض، والأول: معارض بشدة. في هذا البحث، اختارت الباحثة تحليل البيانات بطريقة كرونباخ ألفا للحصول على مؤشر موثوقية الأداة. لقد نقل محمد مجيد (2019) "إذا القيم تزيد من (0,06)، غالباً تستخدم في مؤشر موثوقية الأداة.

النتائج والتحليل

يحتوي هذا الفصل عن تحليلاً يجمع بين معلومات الشخصية للعينة. بعد حصول عليها، تقوم الباحثة بتحديد استراتيجيات الطلبة (بكالوريوس اللغة العربية) في تعلم علم البديع. واتضحت الباحثة تحليل الاستبانة ونتائج البحث كلها وصفيًا على النحو الآتي:

الجدول 1: الاستراتيجيات المستخدمة لدى الطلبة في تعلم علم البديع

الرقم	البيانات	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	متوسط الحسابي
1	الاستراتيجية الاجتماعية					
	1. قرأت النصوص الأدبية العربية وطلبت من الآخرين توضيح ما لم أفهمه من النص	4	10	22	46	3.64
	2. أقوم بإجراء مناقشات مع الأصدقاء الماهرين في قراءة النصوص الأدبية العربية الكناية	-	2	22	62	3.88
	3. أحاول فهم الآية التي فيها أنواع علم البديع بعد قراءتها بالتعاون مع الآخرين	2	6	24	46	3.8

الاستراتيجية الاجتماعية

يشير الجدول (1) إلى الاستراتيجيات لتحديد أنواع علم البديع المستخدمة لدى الطلبة. تعتبر الاستراتيجية الاجتماعية إحدى الاستراتيجيات التي يستخدمها غالبية الطلبة في تعلم علم البديع. وتتناول الاستراتيجيات بالرقم (3) وهو الطلبة يحاولوا فهم الآيات التي فيها أنواع علم البديع بعد قراءتها بالتعاون مع الآخرين. وتدل النتائج على معظم العينة توافق على هذه الخاصية حيث بلغت نسبة مئوية (76%). و(22%) منها محايد على ذلك. ولكن هناك (2%) من العينة تعارض على هذه الإجابة. ويكون المتوسط الحسابي لهذا الرقم أعلى من الآخرين وهو (3.88).

وتليها بالرقم (2)، (68%) من العينة توافق أن الطلبة يقوموا بإجراء مناقشات مع الأصدقاء الماهرين في قراءة النصوص الأدبية العربية الكناية. وتشير النسبة المئوية العينة التي تختار "محايد" في إجابتها وهي (24%). وأما العينة المعارضة على هذه الخاصية، فنسبتها (8%). ويشير المتوسط الحسابي له الرقم في درجة ثاني أعلى فهو (3.8). يعتقد الطلبة أن الأنشطة الاجتماعية مثل المناقشات الجماعية تساعدهم على فهم وتذكر مفاهيم البلاغة بشكل أفضل.

أما الرقم (1)، يتعلق باستراتيجية قراءة الطلبة النصوص الأدبية العربية وطلبت من الآخرين توضيح ما لم يفهمه من النص. وتدل النتائج على أن الموافقين عن هذا الرقم قد بلغت ما مقداره (64%)، ونسبة المحايد منهم قد وصلت نحو (22%). وتجد فقط (14%) من العينة تعارض في الإجابة. بينما تدل نتائج استجابات عند مقياس المتوسط الحسابي على (3.64).

الجدول 2: الاستراتيجيات المستخدمة لدى الطلبة في تعلم علم البديع

الرقم	البيانات	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي
2	الاستراتيجية التذكيرية						
(1)	حفظت بعض الأمثلة التي قدمها المحاضر	2	14	18	48	18	3.66
	وأجبت على الأسئلة حسب	-	10	24	52	14	3.7

3.86	22	50	20	8	-	الجملة المحفوظة فقط
						(2) قرأت النصوص الأدبية العربية وقمت بتذكر الكلمة الجديدة باستخدام التلميحات أو الكلمات المفتاحية
						(3) قمت بتكرار النصوص الأدبية العربية حتى أفهمها

الاستراتيجية التذكيرية

وبالإضافة إلى ذلك، استخدمت الطلبة الاستراتيجية التذكيرية لتعلم علم البديع. تتناول الرقم (6) استراتيجية قمت الطلبة بتكرار النصوص الأدبية العربية حتى فهمه. وتدل النتائج على معظم العينة توافق على هذه الخاصية حيث نسبة مئوية (72%)، و(20%) منها يجايد على ذلك. ولكن هناك (8%) من العينة تعارض على هذه الإجابة. يمكن المتوسط الحسابي لهذا الرقم أعلى من استراتيجية التذكيرية الأخرى فهو (3.86).

بينما الرقم (5) فهي تتعلق بقراء الطلبة النصوص الأدبية العربية وقمت بتذكر الكلمة الجديدة باستخدام التلميحات أو الكلمات المفتاحية، ونسبة العينة التي تشير إلى أنها توافق مع ذلك البند هي (66%). وفي الوقت نفسه، هناك (24%) منها من محايد على هذا البند. وبجانب ذلك، أن (10%) من العينة معارض على هذا البند. ويصل المتوسط الحسابي لهذا البند في درجة ثانيا أعلى وهو (3.7).

ثم، الرقم (4) عن استراتيجية حفظ الطلبة بعض الأمثلة التي قدمها المحاضر ويجههم على الأسئلة حسب الجملة المحفوظة فقط. ويظهر المتوسط الحسابي لهذا الرقم درجة متوسطة من الآخرين وهو (3.66).

ويبين الجدول (4.5)، أن (66%) من العينة توافق هذه الخاصية. وأما "المحايد" في الإجابة فنسبته المئوية هي (18%). والباقية منها تختار "معارض" بنسبتها (16%).

الجدول 3: الاستراتيجيات المستخدمة لدى الطلبة في تعلم علم البديع

الرقم البيانات	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي
3	الاستراتيجية المعرفية					
4	أستطيع تحديد موقع الكلمات					
3.36	16	40	36	8		
	علم البديع لكل الكلمات الموجودة في النصوص الأدبية العربية أثناء قراءته					
5	أكتب المذكرات حول الموضوع التي أقرأها					
3.74	6	28	52	14		
3.4	2	16	30	44	8	
6	قرأت النصوص العربية وقمت بتلخيصها					

الاستراتيجية المعرفية

وتجد الباحثة في الرقم (8)، (66%) من العينة توافق أن تكتب المذكرات حول الموضوع التي قرأها. وأما الباقي منهم فيحايدون على ذلك، بنسبة (28%). وبجانب ذلك، أن (6%) من العينة تعارض على هذه الخاصية. ويشير المتوسط الحسابي هنا هو (3.74).

ثم الرقم (9) فهي تتعلق بالطلبة قراءة النصوص العربية وقام بتلخيصها. إذا ننظر في الجدول (4.5)، نسبة العينة التي تشير إلى أنها توافق مع ذلك البند هي (52%). وفي الوقت نفسه، هناك (30%) منها من محايد على هذا البند. وبجانب ذلك، أن (18%) من العينة تعارض على هذا البند. ويصل المتوسط الحسابي لهذا البند وهو (3.4).

بينما الرقم (7) عن استراتيجية يستطيع الطلبة تحديد موقع الكلمات علم البديع لكل الكلمات الموجودة في النصوص الأدبية العربية أثناء قراءته. وتدل النتائج على معظم العينة توافق على هذه الخاصية حيث بلغت نسبة

مئوية (44%)، و(40%) منها محايد على ذلك. ولكن، هناك (16%) من العينة تعارض على هذه الإجابة. ويكون المتوسط الحسابي لهذا الرقم ثالثاً أعلى من الإستراتيجية المعرفية الأخرى وهو (3.36).

الجدول 4: الاستراتيجيات المستخدمة لدى الطلبة في تعلم علم البديع

الرقم	البيانات	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي
4	الاستراتيجية الاستقرائية						
7	قرأت النصوص الأدبية العربية						
	وقمت بربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة	2	10	44	32	12	3.42
8	أقوم بتحليل النصوص الأدبية العربية	2	16	38	34	10	3.34
	وتحديد الآيات التي تحتوي على عناصر في علم البديع	2	18	26	44	10	3.42
9	قرأت النصوص الأدبية العربية وحاولت فهمها بناءً على معرفتي السابقة						

الاستراتيجية الاستقرائية

وتليها بالرقم (12) من الاستراتيجيات الاستقرائية وهي قراءة الطلبة النصوص الأدبية العربية وحاول فهمه بناءً على معرفته السابقة. (54%) من العينة توافق على هذا البند. ونسبة المحاييد منهم قد وصلت نحو (26%). وفي الوقت نفسه، هناك (20%) منهم يعارضون على هذه الخاصية. والمتوسط الحسابي لهذا الخاصية (3.42) كما هو مكتوب في الجدول (5.2).

بينما الرقم (10) فهي تتعلق بقراءة الطلبة النصوص الأدبية العربية وقام بربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة، ونسبة العينة التي تشير إلى أنها توافق مع ذلك البند هي (44%). وفي الوقت نفسه، هناك (44%) منها محايد على هذه الخاصية. وأما نسبة العينة في المعارض وهي (12%). ويصل المتوسط الحسابي لهذا الخاصية (3.42).

وتبين الرقم (11) عن استراتيجية قام الطلبة بتحليل النصوص الأدبية العربية وتحديد الآيات التي تحتوي على عناصر في علم البديع. ويظهر المتوسط الحسابي لهذا الرقم درجة مرتفع من الآخرين وهو (3.8). ويبين الجدول (5.2)، أن (44%) من العينة توافق هذه الخاصية. وأما "المحايد" في الإجابة فنسبة المئوية هي (38%). والباقية منها تختار "معارض" بسنبتها (18%).

الجدول 5: الاستراتيجيات المستخدمة لدى الطلبة في تعلم علم البديع

الرقم	البيانات	معارض بشدة	معارض محايد	موافق موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي
5	الاستراتيجية فوق المعرفية					
7	قرأتُ الآيات البلاغية العربية					
2	وقمت بربط المعارف الجديدة والمعارف السابقة	12	32	42	12	3.5
8	قمتُ بتعيين الأهداف العامة والأهداف الخاصة قبل قراءة الآيات	20	40	26	12	3.26
-	البلاغية العربية المتعلقة بعلم البديع					
9	قمتُ بعملية التقويم الذاتي بعد قراءة الآيات البلاغية العربية المتعلقة بعلم البديع	16	34	36	14	3.48

الاستراتيجية فوق المعرفية

بجانب ذلك، توضح الرقم (13) من الاستراتيجية فوق المعرفية نتائج استراتيجية المتعلقة بقراءة الطلبة الآيات البلاغية العربية وقام بربط المعرفة الجديدة والمعرفة السابقة. فإن نسبة الموافقين قد بلغت نحو (54%) ونسبة المحايد منهم قد وصلت نحو (32%). وفي الوقت نفسه، هناك (14%) منهم يعارضون على هذه الخاصية. والمتوسط الحسابي لهذا الخاصية (3.5) كما هو مكتوب في الجدول (5.2).

بينما الرقم (15) فهي قام الطلبة بعملية التقويم الذاتي بعد قراءة الآيات البلاغية العربية المتعلقة بعلم البديع. ونسبة العينة التي تشير إلى أنها توافق مع تلك الإجابة هي (50%). وفي الوقت نفسه، هناك (34%)

من العينة تختار "محايد" على هذه الخاصية. وأما الباقية (16%) من العينة تختار "معارض" في إجابتها. ويشير المتوسط الحسابي هنا (3.48).

وتبين الرقم (14) نتائج البحث عن قام الطلبة بتعيين الأهداف العامة والأهداف الخاصة قبل قراءة الآيات البلاغية العربية المتعلقة بعلم البديع. ويظهر المتوسط الحسابي لهذا الخاصية وهو (3.26). ويبين الجدول (5.2) أن (38%) من الطلبة يوافقون على تلك الإجابة. وهناك (40%) محايد في ذلك. وأما الطلبة يعارضون لهذه الإجابة فنسبة المئوية هي (22%).

الجدول 6: الاستراتيجيات المستخدمة لدى الطلبة في تعلم علم البديع

الرقم البيانات	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي
6						
الاستراتيجية التطبيقية						
(10) استخدمت الكلمات البلاغية من علم البديع أثناء التعلم في الفصل	2	16	36	40	6	3.32
(11) أطبق ما تعلمته عن علم البديع في الكلام	4	18	40	32	6	3.18
(12) أستطيع نطق الكلمات التي تحتوي على علم البديع في تلاوة القرآن						

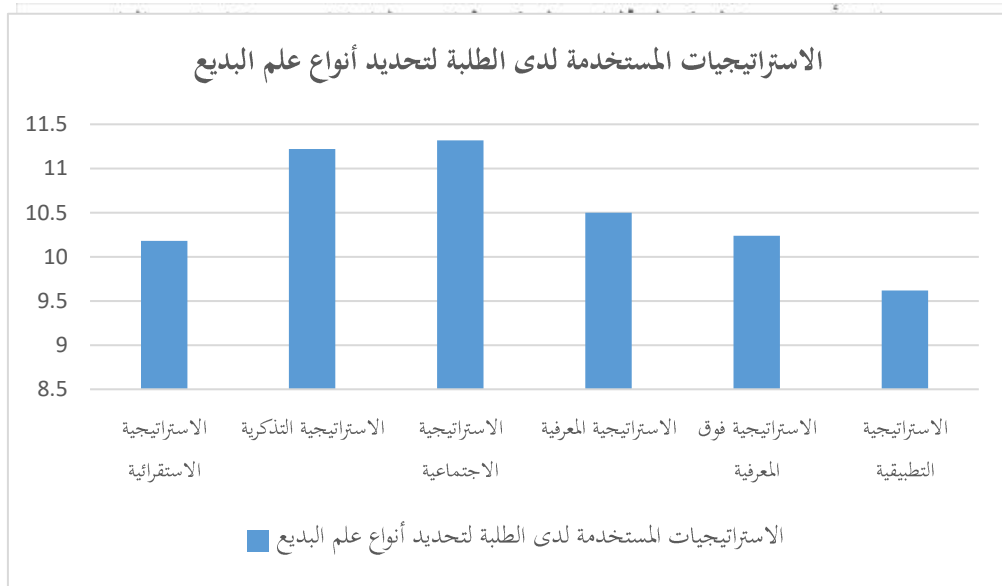
الاستراتيجية التطبيقية

وبالإضافة إلى ذلك، يبين الرقم (16) من الاستراتيجيات الأخرى هي الاستراتيجية التطبيقية. (46%) من العينة توافق أن استخدم الطلبة الكلمات البلاغية من علم البديع أثناء التعلم في الفصل. وتشير النسبة المئوية العينة التي تختار "محايد" في إجابتها وهي (36%). وأما العينة المعارضة على هذه الخاصية، فنسبتها (18%). ويشير المتوسط الحسابي لهذا الرقم فهو (3.32).

وتليها بالرقم (18)، (38%) من العينة توافق أن يستطيع نطق الكلمات التي تحتوي على علم البديع في تلاوة القرآن. وتشير النسبة المئوية العينة التي تختار "المحايد" في إجابتها وهي (40%). وأما العينة المعارضة على هذه الخاصية، فبنيتها (22%). وتشير المتوسط الحسابي لهذا الرقم في درجة ثاني أقل فهو (3.18). بينما الرقم (17) فهي تتعلق الطلبة بطبق ما تعلمتها عن علم البديع في الكلام. ونسبة العينة التي تشير إلى أنها توافق مع ذلك البند هي (34%). وفي الوقت نفسه، هناك (46%) منها محايد على هذه الخاصية. وأما نسبة العينة المعارضة وهي (20%). ويصل المتوسط الحسابي لهذا الخاصية (3.12) وهو أقل المتوسط الحسابي مقارنة بجميع الأرقام الأخرى. وذلك لأن تعلمهم موجه نحو حفظ الأمثلة والأساليب، بالإضافة إلى التركيز بشكل أقل على عناصر التطبيق (Abdullah، 2023).

مناقشة

الرسم 5.8: الاستراتيجيات المستخدمة لدى الطلبة لتحديد أنواع علم البديع



الاستراتيجية الاجتماعية: يشير الجدول (5.2) إلى الاستراتيجية الاجتماعية التي يستخدمها غالبية الطلبة في تعلم علم البديع. وتدل النتائج على معظم العينة توافق على هذه الخاصية حيث بلغت نسبة مئوية (76%). ويكون المتوسط الحسابي لهذا الرقم أعلى من الآخرين. ويمكن إثبات ذلك من خلال التفاعل مع أقرانهم مما يسمح لهم بمشاركة معارفهم وخبراتهم وفهمهم لموضوعات معينة. في سياق البلاغة، يمكن أن تساعد مناقشة مفاهيم البلاغة وأسلوب اللغة مع أقرانهم الطلبة على فهم هذه المفاهيم وتطبيقها بشكل أفضل في كتاباتهم أو كلامهم. تتيح المناقشات الجماعية مع أقرانهم للطلبة الفرصة لرؤية مفاهيم البلاغة من وجهات نظر مختلفة. وهذا يمكن أن يساعدهم على اكتساب فهم أعمق للموضوع. كما أنهم يشعرون براحة أكبر عند طرح الأسئلة أو مشاركة سوء الفهم أو مواجهة التحديات مع أصدقائهم.

الاستراتيجية التطبيقية: وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن إتقان الطلبة المستهدفين لهذه المادة ضعيف جداً (Abdullah، 2023). وذلك لأن تعلمهم موجه نحو حفظ الأمثلة والأساليب، بالإضافة إلى التركيز بشكل أقل على عناصر التطبيق. كما تم تحديد مشكلة الطلبة في تعلم العلم البديع لأنهم لا يطبقون ما يتعلمونه في الفصل في حياتهم اليومية. ولذلك فإن المتوسط الحسابي لاستراتيجية التطبيق هذه هو الأقل مقارنة بجميع الأرقام الأخرى.

اقتراحات للطلبة

نظراً إلى نتائج البحث، تقترح الباحثة بعدد مقترحات، ومنها:

وبالجدير بالذكر أن اقتراح التي مهمة للطلبة هو يركزوا عندما يدرس المعلم علم البديع في الفصل. كما عرفنا، أن علم البديع وهو علم صعب لأن يتم يوجيه تعلم الطلبة نحو حفظ الأمثلة والأساليب. إذا لم يركز الطلبة في الفصل، هم لم يستطيعوا أن يفهموا هذا الدرس لأن هذا الدرس يطلب إلى استعداد لفهمه وتدرسه. فالمهم هنا التركيز، إذا لم يفهموا الطلبة عن جزء الأنواع والأمثلة في علم البديع، يسأل للمعلم بسرعة ولم تسويفه.

وبالإضافة إلى ذلك، أقل التركيز على عناصر التطبيق. وبالتالي اقتراح الثاني للطلبة وهو مراجعة الدرس علم البديع مع الأصدقاء. ومن بين محاسنه، تيسير لفهم موضوع الدرس في هذه المادة. على سبيل المثال، الطلبة لم يفهم عن عناصر التطبيق في استخدام الكلمات البلاغية من علم البديع أثناء التعلم في الفصل، ثم طلب الطلبة من الأصدقاء لشرح هذه العناصر. في نهاية المطاف، يوجد الفرصة للطلاب لتبادل معرفة والآراء عند مراجعة الدرس مع الأصدقاء.

الخاتمة

تعتبر علم البلاغة عنصراً بالغ الأهمية ويجب إتقانها من قبل طلبة الدراسات اللغة العربية بشكل خاص. ويرجع ذلك إلى مكانة هذا العلم الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بدراسة اللغة العربية وأيضاً بدراسة الإسلام. ولا يمكن إنكار أن عناصر البلاغة موجودة بكثرة في القرآن والحديث. وبالإضافة إلى ذلك فإن علم البلاغة مهم أيضاً في بناء وفهم بنية الآيات الأدبية المليئة بالقيم الحميلة.

Rujukan

- Ab. Halim Mohamad. 2011. Unsur-unsur Ilmu Badi' Arab Dalam Syair Hamzah Fansuri. *Jurnal Antarabangsa Tamadun Melayu*, 29(2) (2011): 67 – 82.
- Abdul Hakim Abdullah. 2008. Pengajaran Balaghah Peringkat STPM di Sekolah-Sekolah Menengah Kebangsaan Agama (SMKA). *Jurnal Islam & Masyarakat Kontemporari*, Jil. 1(1), 83 – 97.
- Abdul Muqit. 2019. *Ta'lim al-balāghah fi Syu'bat Ta'lim al-Lughah al-ʿArabiyyah Bil Jāmiyah al-Islāmiyyah al-Hukūmiyyah bi jember (al-Musykilāt wa al-Hulūl)* (Thesis Sarjana). Indonesia: State Islamic University of Malang.
- Anuar Sopian, Salmah Ahmad & Kaseh Abu Bakar. 2011. Penguasaan dan Permasalahan pelajar Terhadap Pengajian Ilmu Balaghah: Satu Tinjauan Awal. *Jurnal Antarabangsa Pengajian Islam*, 35(1) 2013: 93 – 101.
- Erlind Abu Hasan. 2014. Penggunaan Peta Minda Dalam Pembelajaran Balaghah Di Sekolah Menengah Kebangsaan Agama Tun Perak, Melaka, Malaysia (Tesis Sarjana). Serdang: Universiti Putra Malaysia.
- Al-Khatīb al-Qazwīnī Jalāl al-Dīn Muhammad. 2010. *al-ʿAwdah fi ʿIlm al-Balāghah*. Bayrūt: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.
- Mohamad Syukri Abdul Rahman, Muhammad Daoh, Muhammad Redzaudidin Ghazali, Mohd Rufian Ismail, Mohd Izzudin Mohd Pisol & Nurfida'iy Salahuddin. 2018. Pendekatan Pengajaran Ilmu Balaghah di Institusi Pengajian Tinggi Awam Malaysia. *Jurnal Pendidikan Antarabangsa, Psikologi dan Kaunseling*, 3(14) June 2018: 48 – 58.
- Nasimah Abdullah, Saifulah Samsudin, Lubna Abd. Rahman, Ahmad Nazeer Zainal Arifin & Muhamad Adham Hambali. 2023. Persepsi Pelajar Pengajian Bahasa Arab Terhadap Pembelajaran dan Pengajaran Balaghah Menggunakan Pendekatan Teknologi. *E-Jurnal Penyelidikan Dan Inovasi*, 10(1) April 2023: 75 – 90.
- Nor Syazwani Armuji & Zamri Arifin. 2014. Pembelajaran Balaghah Di Peringkat Sijil Tinggi Pelajaran Malaysia (STPM) Di Selangor. *Prosiding Seminar Pengajaran & Pembelajaran Bahasa Arab 2014*. Universiti Kebangsaan Malaysia. 84-98.
- Pabiyah Toklubok @ Hajimaming, Che Radiah Mezah, Dr. Nik Farhan Mustapha. 2022. *al-Mursyid fi Kitābat al-Bahs al-ʿilmiyy*. Serdang. Universiti Putra Malaysia.
- Raja Hazirah Raja Sulaiman. 2012. Penguasaan Balaghah Dalam Kalangan Pelajar IPT (Tesis Sarjana). Kuala Lumpur: Universiti Malaya.
- Shuhaida Hanim Mohamad Suhane, Kaseh Abu Bakar, Md. Nor Abdullah. 2021. A Review On Developing Balaghah Test In Higher Learning Institution. *MALIM: Jurnal Pengajian Umum Asia Tenggara*, 22 (2021) : 262 – 277.
- Shuhaida Hanim Mohamad Suhane, Muzammir Anas, Raja Hazirah Raja Sulaiman, Nurazan binti Mohd Rouyan & Kamariah binti Yunus. 2014. Kepentingan Memperkenalkan Model Strategi Pengajaran Balaghah Peringkat IPT Di Malaysia. *Prosiding Seminar Pengajaran & Pembelajaran Bahasa Arab*. Universiti Kebangsaan Malaysia. 364-375.